

تفسير السمرقندي

@ 358 \$ سورة الرحمن مدنية وهي سبعون وثمان آيات \$ سورة الرحمن 1 - 6 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما نزل قوله تعالى ! 2 2 ! قال كفار مكة وما
الرحمن أنسجد لما تأمرنا وقالوا ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة الكذاب .
فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! فأخبر عن نفسه وذكر صفة توحيده فقال ! 2 2 ! يعني الرحمن
الذي أنكره ! 2 2 ! يعني أنزل القرآن على محمد صلى ا عليه وسلم ليقرأ عليه جبريل
عليه السلام ويعلمه ! 2 2 ! يعني الذي خلق آدم من أديم الأرض ويقال ! 2 2 ! أراد به
جنس الإنسان ! 2 2 ! يعني جعله مخبرا مميذا حتى يميز الإنسان من جميع الحيوان ويقال ! 2
2 ! يعني الكلام ويقال يعني الفصاحة ويقال الفهم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني بحساب ومنازل ولا يتعدانها يعني تجريان بحساب .
ويقال ! 2 2 ! يعني يدلان على عدد الشهور والأوقات ويعرف بهما الحساب ! 22 ! ! 2 2 !
! كل نبات ينبت على وجه الأرض ليس له ساق مثل الكرم والقرع ونحو ذلك ! 2 2 ! كل نبات
له ساق ! 2 2 ! يعني ظلهما يسجدان ا تعالى في أول النهار وآخره ويقال ! 2 2 ! يعني
يسبحان ا تعالى كما قال ^ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ^ [الإسراء 44] ويقال خلقهما على
خلقه فيها دليل لربوبيته ويدل الخلق على سجوده .
وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ! 2 2 ! قال نجوم السماء وأشجار الأرض ! 2 ! 2
بكرة وعشا \$ سورة الرحمن 7 - 11 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني من الأرض مسيرة خمسمائة عام ! 2 2 ! يعني أنزل الميزان
للخلق يوزن به وإنما أنزل في زمان نوح ولم يكن قبل ذلك ميزان ! 2 2 ! لكي لا تظلموا في
الميزان .
ويقال ! 2 2 ! يعني